راحل والموج

علـــى مهَـــل ومـــن مهَـــل أعـــاني
فمـــن ذا بالمآســـي قـــد رمـــاني؟
ومـــن ذا أرّخ التـــبريح بـــاسمي
وأعلـــنني مـــلاذا للأمـــاني؟
وأغـــرق شـــاطئي بعمـــيم شـــوق
إذا بـــاح الضـــمير لـــه دعـــاني
أســـافر في خيـــوط الشـــوق نجمـــا
أضـــرّ بضـــوئه زهـــو البيـــان
أســـافر حيـــث لا مـــأوى لحـــرفي
ســـوى مـــرّ التجاهـــل في لســـاني
لأنـــي راحـــلٌ يشـــتاق أُمّـــا
ليعـــبر في تجـــاويف الزمـــان
ويغفـــو بـــين أعينهـــا قريـــرا
بـــريء الخطـــو ريفـــي المعـــاني

مُســـــجّى باشـــــتهاءات المعـــــالي
ومُلقـــــى في أراجـــــيح التهـــــاني
سمـــائي لا تـــرقّ علـــى طمـــوحي
وأرضـــى أنكـــرت مـــاء الأمـــاني
علـــى مهـــل ولـــيلات أيـــامَى
تحـــدّق بـــي وترقـــب عنفـــواني
لأنـــي راحـــلٌ فلـــم الـــتّمني؟
وأيّـــان الطريـــق ومـــن يرانـــي ؟
وحـــين يهـــلّ مـــن غســـق ربيعـــي
يلملـــم مـــا تبقـــى مـــن جنـــاني
تـــــوارى شـــــاعرٌ وذوى أديـــــبٌ
وأخجلـــت الزهـــور جـــريح شـــاني
لأنـــي راحـــلٌ والـــزاد شـــوقي
لتـــــاريخ التبتّـــــل في كيـــــاني